

خطبة (حقوق الكبار) | الجمعة ١١/٦/٣٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك. اللهم لك الحمد حتى - 00:00:23
لا ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثیرا طيبا مباركا فيه. كما وربنا ويرضي. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. وذلك الثناء كله ولك المجد كله. لا الله الا انت. ولا رب لنا سواك. اما - 00:00:45

ابعد ايها المؤمنون اراني في المنام وبيدي سواك اتسوق به فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر. فاعطيت السواك للاصغر منهما فناداني مناد كبر فاعطيته الاكبر منهما. هكذا كان كان النبي صلی الله عليه وسلم يقول وهكذا يعلمنا ويوجهنا - 00:01:15
يعلمنا ان نبدأ بالكبير ادبا شرعا. وتعلينا نبويا. وهذه كانت عليه الصلاة والسلام في قضية قتل قتل فيها عبدالله بن سهل الانصاري رضي الله تعالى عنه قتل في خير ولا يعلم من قتله بعينه - 00:02:00

جاء اخوه عبدالرحمن وابن عمه حويصة ومحيصة ابن سهل الانصاريون رضي الله عنهم اتوا الى النبي صلی الله عليه وسلم ثالثتهم اكبرهم حويصة وبعده اخوه محبيصة. ثم عبدالرحمن بن سهل - 00:02:32
وبما ان عبدالرحمن هو صاحب القضية تكلم وببدأ بالحديث مع النبي صلی الله عليه وسلم فقال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام وهو يرى ابني عمه اسن منه واكبر. قال له - 00:03:01

كبر كبر فسكت عبدالرحمن رضي الله عنه استجابة لرسول الله صلی الله عليه وسلم ثم تكلم حويصة ثم تكلم محيصة ثم تكلم عبد الرحمن فذكر الخبر. في قصة مشهورة في الصحيحين - 00:03:24

عبد الله وفي موقف جليل قل قل ان ترى العين مثله او تسمع. عندما يدخل الفاتح العظيم محمد ابن عبد الله صلی الله عليه وسلم يدخل منتمرا الى مكة تلك البلدة التي كان يحبها - 00:03:51

ويجلها وكان يقول فيها انت احب البقاع الي ولو لا ان اهلك اخرجوني ما خرجت يدخل فاتحا عليه الصلاة والسلام. ولكنه يدخل متواضعا. يدخل على ناقته عليه الصلاة والسلام وباء وبين ما هو جالس بعد الفتح. بابي وامي عليه الصلاة والسلام. ينطلق اخوه وحبيبه - 00:04:17

وصاحبه الى بيته القديم ينطلق ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى والده ابو قحافة عثمان بن عامر التميمي رضي الله تعالى عنه فاذا هو شیخ كبير قد اقعده - 00:04:47

وقد كف بصره فيحمله ابنه ثم يأتي به الى النبي صلی الله عليه وسلم وهو بين يديه ثم يضعه بين يدي حبيبه يرجو ان يدعوه الى الله. وان يدعوه الى الاسلام. وقد تأخر الاسلام ابی قحافة الى هذا اليوم - 00:05:11

فنظر النبي صلی الله عليه وسلم الى ابی قحافة وقد شاخ وابيض شعر لحيته وشعر رأسه ويلتفت الى الصديق ويقول كلمة عظيمة هي نبراس لهذه الامة. وهي دستور لها وهي شرف لها على جميع الامم - 00:05:39

انه حاكم هذه الدولة. وهو في يوم فتح ونصر وهو قبل هذا وبعده وانباءه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيد الاولين وسيد الاخرين بلا منازع. سيدهم في الدنيا وسيد - 00:06:05

في الاخرى فيقول يا ابا بكر هلا اقررت الشيخ في بيته ونحن نأتي اليك الله اكبر هل اقررت الشيخ في بيته ونحن نأتي اليه؟ انه اكرام لصاحب ابي بكر. واكرام لهذه - 00:06:25

ونبراش ودعاة الى الله عز وجل في مواقف العظمة ومواقف الانتصار فماذا يقول الصديق؟ يقول وهو يلبي ما في قلبه تجاه محمد عليه الصلاة والسلام وهو الذي اخذ بيده من الظلمات الى النور وهو الذي اخرجه من ظلمات الجاهلية الى سعة الاسلام ونور - 00:06:50

فيقول يا رسول الله هو احق ان يأتي اليك نعم فانظروا كيف كان الصديق مع ابيه حرضا وعناء ورغبة في الهدایة يمسح النبي صلى الله عليه وسلم على صدره. وهذه المسحة من النبي صلى الله عليه وسلم باسم - 00:07:21

شاف فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مرارا فما كانت تخطى هدفها البتة ان مسح الصدر منه عليه الصلاة والسلام وكأنه يغسله من كل ما شابه من للجاهلية ولبس الكفر - 00:07:48

وضلالة الغواية ويقول له اسلم تسلم فيسلم الشيخ وقد قارب المئة او قارب التسعين على قول في عمره رضي الله تعالى عنه ثم يقول لهم اغيراوا هذا الشيب وجنبوه السواد - 00:08:13

عبد الله هذه اخبار صحاح. عن سيد الاولين والاخرين. وما تركناه اكثر وما سيأتي بعد هو شيء مما ثبت في السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شريعة الله عز وجل الخاتمة - 00:08:35

في امر نعاشه كل لحظة. في كل يوم من ايامنا هو دين ندين الله عز وجل به وهو نور نمشي وراءه وخلفه وهو من صراط الله المستقيم الذي قال الله عز وجل فيه - 00:08:58

ان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. في حين تأتي السبل الغوية منذ سنوات طويلة حتى حصدت حصادها المر وكلها تدعو الى ان يفنى كبار السن في دولتهم. حتى اصبحت كثير من دول الغرب تسن القوانين - 00:09:18

القوانين المقيمة التي لا يقبلها عقل ولا تقبلها فطرة سلية فكيف بشريعة مباركة يسنون القوانين لقتل كبار السن. ويسمونه تلطيفا بقبح سوءتهم وقبح جريمتهم القتل الرحيم فهذه دول الغرب اليوم تشن انظمة وقوانين يدعوا لها الماديون - 00:09:49

وكلهم ماديون لقتل كبار السن والمرضى الذين اصابهم الامراض المزمنة وهو في حقيقته انتحار لا يرضاه الله عز وجل. ولو كان في جراحات المعارك. فكيف والرجل مطمئن انه في بيته - 00:10:23

فيذهب به اولاده او اخوانه او زوجه ليقتل في تلك العيادة. ويسمونه قتلا رحيمها. لانه لا احد يرجو الله واليوم الاخر نعم وحينما يكون هناك من لا يرجو الله واليوم الاخر - 00:10:48

فلا تسأل عن العقوق كيف يكون ولا عن القطعية كيف تكون ولها جعلوا للعجائز والكبار عيدها يسمونه عيد الام وعييد الاب. وما هو في الحقيقة الا عالمة فارقة القطعية لمدة سنة تامة. اما اليوم عندنا فهو السنة كلها. كل السنة ايهها - 00:11:09

هي عيد لامهاتنا. وهي اعياد لابائنا. هكذا هو في شريعتنا اليه في كتاب ربنا ايات عديدات تأمرنا وبالوالدين احسانا ويقرنها ربنا جل في علاه. دائمًا بعبادته وحده لا شريك له. وقضى ربنا لا تبعدوا الا اياه - 00:11:39

وبالوالدين احسانا ايهها المؤمنون عباد الله ان من اعظم مكارم الاخلاق التي كان يعرفها الجاري في جاهليتهم ويعملون بها ويتنافسون فيها. اكرام الكبار. وبخاصة الاباء اول امهات وقد جاء شرعننا وجاء ديننا باقرار ذلك واتمامه واكماله وجعله دينا - 00:12:06

وشريعة مأمورا بها ومتابا عليها ومعاقبا على تركها. فهذا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق وان من اعظم مكارم الاخلاق احترام الكبير - 00:12:42

والعناء بالكبار واجلالهم بكل وجه من الوجوه ومن اجلالهم يا عباد الله حسن التلطيف وحسن الكلام معهم. ولهذا قال ربنا جل في علاه ولا تقل لهما اف قال جماعة من المفسرين ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ويذكر مرفوعا ولا يصح الى النبي صلى الله عليه

هناك كلمة اقل من الاف لذكرها الله عز وجل في كتابه يقول ربنا جل في علاه وقولوا للناس حسنا. ويقول ربنا جل في علاه فيما رحمة من الله اللي انت لهم ولو كنت ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. وفي الصحيحين عن عائشة - 00:13:46 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء ان الا شانه ايها المؤمنون ذكر الامام الترمذى في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اكرم شاب شيخ - 00:14:20 خلي سنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه. وهذا خبر استغربه الترمذى وفي اسناده ضعف الا ان معناه الا ان معناه صحيح فان قاعدة الشريعة الجزء من جنس العمل - 00:14:45

وهل جزاء الاحسان الا الاحسان فحيصوا يا معاشر المؤمنين على اكرام الشيوخ واجلالهم بكل ما تستطيعون مما هو لله عز وجل لا فيما هو معصية لله عز وجل واحرصوا رحمنا الله واياكم على فعل هذا طاعة لله تعالى. واحذروا من اولئك - 00:15:08 الذين اسماؤهم اسماؤنا. وقلوبهم تستقبل كرملين او البيت الابيض لا تستقبلوا بيت الله المحرم ولا الكعبة المشرفة. انما قلوبهم مسؤولة بماء صنع من الى وبطريقة غير طريقتنا حتى اصبحت فطرتهم غير فطر اهل الاسلام. واصبحت كلمات - 00:15:42 غير كلمات اهل الاسلام. فاحذروا من هؤلاء واحذروا من انتشار المادية البغيضة. التي لا تؤكل بالله واليوم الاخر ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوه - 00:16:16

يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ل يوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - 00:16:36

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - 00:16:56

ايها المؤمنون دعا النبي صلى الله عليه وسلم يوما اصحابه قائلا هلموا الى المنبر اجتمعوا رضي الله عنهم فلما رأهم قد اجتمعوا بدأ يصعد منبره درجة درجة فلما وضع قدمه الشريفة على الدرجة الاولى من المنبر قال امين يرفع بذلك صوته - 00:17:30 فلما صعد الثانية قال امين يرفع بذلك صوته فيسمعه الناس. فلما صعد الثالثة قال امين ثم التفت اليهم ثم نزل من على المنبر. فاجتمعوا اليه وقالوا يا رسول الله سمعناك قلت اليوم شيئا لم تكن تقوله من قبل قال لما وضعت قدمي على - 00:18:04

قام لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعد الله قل امين فقلت امين فلما صعدت الثانية قال لي يا محمد من ذكرت عنده فلم يصلي عليك فابعد الله قل امين فقلت امين - 00:18:33

فلما صعدت الثالثة قال يا محمد يا محمد من ادرك ابويه على الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخلها الجنة فابعد الله قل امين فقلت امين حديث صحيح رواه الحاكم في المستدرك من حديث كعب بن عجرة - 00:19:04

رواہ غیره من حديث ابی هریرة وجابر وغیرهما رضي الله عنهم اجمعین ولذلك ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث ابی هریرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه رغم انف - 00:19:37

رغم انف رغم انف وسكت قالوا من هو يا رسول الله قال من ادرك ابويه احدهما او كلاهما على كبر فلم يدخل الجنة فلو سألت يا عبد الله من احق الكبار - 00:20:01

ببرى وصلتى ورحمتى وعطفى. من احق الكبار؟ من احق الكبار بمالى من احق الكبار بوقتى من احقهم بكل قدراتى لقلت لن اجييك. نعم لن اجييك وانما ساحيل الجواب الى الوحي من السماء - 00:20:30

ساحيل جواب هذا السؤال الى وحي السماء الذي لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى في الصحيحين من حديث ابی هریرة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:20:59 انا احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من قال امك؟ قال ثم من قال امك؟ قال ثم من قال وفي رواية لمسلم زيادة قال ثم ادناك فادناك. وفي حديث اخر في المعنى - 00:21:19

عند الحاكم في المستدرك وغيره والطبراني وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امك وابوك اختك واخوك ثم ادناك فادناك.
نعم احق الناس ببرك وصلتك وعطفك ومالك في حال الكبر من قال الله عز وجل فيهم يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما - [00:21:42](#)
ما انفقت من خير فللوالدين فبدأ بالوالدين تحرض على والديك في الكبر. واحرص على اختك وعلى اخيك في الكبر. ثم احرض على من هم ادناك من العمومة والعمات والخوالة والخالات - [00:22:12](#)

احرص عليهم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول عن رجل صنو ابيه. ويقول قالت مثل الام وهي اخبار صحاح في الصحاح فاحرصوا رحمنا الله واياكم على حسن صلة لاقرب الاقربين. وهو الاخوة بعد الوالدين الاخوة والاخوات. والاعمام والعمات والاخوات - [00:22:44](#)

والحالات احرضوا على برهם تديننا لله عز وجل. لا عادة من العادات ولا لاجل المادة والمال وانما طاعة الرحيم الرحمن واجتهدوا رحمنا الله واياكم في توجيهه من يحتاج منهم الى التوجيه كما صنع الصديق مع ابيه واعظم ذلك - [00:23:14](#)
الى ما يقربهم الى الله عز وجل. فمن اعظم السوء ان يكون الرجل من الصالحين. وان يكون من العلماء العاملين وان يكون من المشقين الاكابر وهو مع هذا يدعوا والديه في جهل عظيم. واخوانه في مثل ذلك واقاربه في - [00:23:39](#)
لذلك ولكن يفعل الاسباب التي يستطيعها وانما الهدایة عند الله كما قال الله عز وجل لما حرص النبي صلى الله عليه وسلم على عمله
قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ومع هذا تركه النبي صلى - [00:23:59](#)
رجالا يتركه النبي صلى الله عليه وسلم في اخر لحظة من لحظات حياته. وهو يقول يا عماه يا عماه كلمة احاج لك بها عند الله عز
وجل فاعظم منة تمن بها عليهم ان كان لك منة ان تقربهم الى الله يا ايتها الذين امنوا - [00:24:19](#)
قنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اتقوا الله
عبد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في ابائهم وامهاتهم. واتقوا الله في - [00:24:39](#)
اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها. انت ولها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا ما بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة وننعوذ بك من سخطك والنار - [00:24:59](#)
اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واخواننا واولادنا واحبابنا يا رب العالمين اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح
ايمتنا ولة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات - [00:25:19](#)
المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:25:39](#)
انك حميد - [00:25:59](#)